صباح الاثنين ١٨ ربيع اول ١٣٥٠ — ٣ آب ١٩٣١

السنة الثانية العدد ٣٧١

الحياة
AL HAYAT

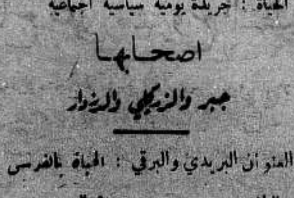
الحياة : جريدة يومية سياسية اجتماعية

اصحابها
جبر والزركلي والدزدار

العنوان البريدي والبرقي : الحياة بالقدس
التلفون ١١٣٠ — صندوق البريد ٥٨٣

الاشتراك السنوي
في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف فلسطيني
في الخارج : جنيهان مصريان (الدفع مقدماً)

الادارة : بشارع المصرارة ، بالقدس
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة



الشيوعية في فلسطين

جهد ضائع وأداة فوضى مستترة

أصبحت الحملة على الشيوعية ومناقشة القائلين بها ، ضربا من العبث ، لأن معتنقيها ما زالوا — على ما يظهر — يتلذذون بتلك الحلاوة الممزوجة بها دعوتها ، ولأن فيهم — على ما نرى ونسمع — من اعتادوا الاستعانة بالغموض فرأوه أداة صالحة للتهويش والشغب . وكثيراً ما يكون للغامض الخفي المستتر ، من القوة ، ما ليس للجلي الظاهر البارز .

قلت في يوم مضى ، في مثل هذا الموضع من (الحياة) ان الشيوعية مظهر من مظاهر الصهيونية ، ومنحة من منحها لهذه البلاد . وما برحت الادلة في كل يوم تؤيد ما ذهبت اليه في كلمتي تلك ، وأي برهان اعظم من تلك المنشورات التي تلقى في الشوارع أو تعلق على الجدران ، بين وقت وآخر ، مطبوعة على الآلات الكاتبة بلغة « يقال » انها عربية ، وهي بالعبرية ألصق ؟

تلك المنشورات التي يكفي القارئ لئن يطلع على واحد منها ليؤمن — ان كان في شك — بأنها لم تمسسها قبل الطبع يد عربي ولا وقعت عليها عين عربي ، فان العربي المتعلم وغير المتعلم تبرأ فطرته ولغة درسه وبيته من ان يرطن بالفاظ ، حرت حين قرأتها ، ولولا صراحة كاتبيها في أنهم ينتسبون الى السوفييت ويوالونهم في فلسطين ويخاطبون أهل فلسطين ، لما شككت في ان الهواء الرطب الثقيل حملها الينا من « مالطة » او من احدى مدارس « الجزائر » الرسمية ، فقد سمعت مع القراء ان العربية في مالطة قد تحولت في مادتها ومخارج حروفها تحولا عجيباً ، ورأيت بعض عرب الجزائر من خريجي مدارسها الرسمية (الافرنسية) فقال لي أحدهم . « موا آراب . أمي آراب . آبي آراب » وهو يريد أن يقول : أنا عربي وأمي عربية وأبي عربي !

فمنشورات دعاة الشيوعية في هذه البلاد لا تعدو لغتها ذلك النمط « الساحر » من « انماط » البيان والتبيين ! وهي وحدها دليل قائم على ان تلك الجماعة ما زالت — والحمد لله — بعيدة عن العرب والعربية ، على الرغم من ان ابواب بلادنا فتحت في وجه اول « داعية » لها من ثمن قرن . ومرور هذه المدة الطويلة على فشل الشيوعية في فلسطين ، لا يبشرها بخير إن كان مطمحها استهواء العرب واستمالة فلاحيهم .

يقول متتبعو حركات السوفييت في الصين وغيرها من البيئات التي يظن انها صالحة لنمو بذرتها في ترابها ، ان رجال الشيوعية — ونساءها ايضاً — قد مهروا في معرفة اصطياد الفرص : وان من دأبهم الذي وجدوا بعض النجاح فيه — الا في فلسطين — مراقبة أنين الفلاح وشكوى العامل وعويل العاطل من العمل . فاذا ظفروا بواحد من هؤلاء يئن أو يشكو او يعول ، بادروه بزخرف اقوالهم وقليل عطاياهم ، فخدعوه وزادوا واحداً !

اما فلسطين العربية ، المبتلاة بكل تلك المحن ، فقد وقفت بعيدة عنهم ، بفلاحها وعاملها وعاطلها . فلاحها تسلب منه ارضه ، وعاملها يذوق الشدائد ، وعاطلها يطرد وهو فتى من مدارس الحكومة فيصبح عالة على غيره ، يتسكع في كل طريق ، ولكنهم ابعد الناس عن الارتماء في احضان الشيوعية لأنهم (كافرون) بها ، لا يعبدون ما تعبد ، ولا يألفون ما تألف !

العرب ، في فلسطين وفي غير فلسطين ، أنفر الناس من الفوضى وأعرقهم بكراهية الشغب . يضطهدهم الاستعمار الانكليزي أو الافرنسي أو الايطالي أو الهولاندي أو الشيطاني ! فيقاومونه بالاداة التي يجب أن يقاوموه بها ، وان لم يجدوا تلك الاداة بحثوا عنها ، وان لم يبحثوا عنها حتى الآن أو لم يهتدوا اليها فسيبحثون وسيهتدون . ولكنهم لن يعتمدوا على الشغب لأن ضرره يصيبهم مع غيرهم ، ولن يسيروا مع الفوضى لأن عقباها ان كانت صالحة فلغيرهم !

امس ، وجدت في بعض القرى العربية منشورات وزعها حزب « بوعا لصيون » الصهيوني الشيوعي ، وامس ايضاً وجدت منشورات أخرى وزعتها « اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في فلسطين » وماذا يقول هؤلاء واولئك والى م يدعون ؟؟ يقولون اننا في اول شهر آب ... ويدعون الفلاحين الى الثورة ، ويحضون — في مسك الختام ! — على التآخي مع العمال اليهود واقامة « جبهة » متحدة معهم للدفاع ! نعم للدفاع ، ولكن عن اي شيء ؟ عن « روسيا الشيوعية » !!

أين هم واين نحن ! سارت مشرقة وسرت مغرباً !

— لقد اطلنا ، وقصارى ما يهمنا ان نقوله ان أداة الفوضى هذه يجب ان تريح نفسها باليأس من استمالة العرب وفلاحي العرب وعمال العرب ويجب ان تعلم ان هؤلاء يعرفون معنى « اتحدوا » ولكن بغير ما يعرفه شبان لينفراد ، ويدركون معنى « الحرية » ولكنهم يختلفون مع البلاشفة في تعريفها وتفسيرها . واولى بصهيونيي البلاشفة أو بلاشفة الصهيونيين ان يحصروا عملهم في أبناء العبرية لان العربية لن تقترب منهم ولان ابناءها عنهم معرضون !

خير الدين الزركلي

اول آب في فرنسة

اتخذت الحكومة الافرنسية احتياطات كافية لما عساه يحدث يوم اول آب فمنعت مرور المواكب في الطرق العامة وخولت رجال البوليس قمع اعمال الاعتداء بشدة . ولهذا مر ذلك اليوم في باريس وملحقاتها بسلام ، فلم تحدث مظاهرات ذات بال

الملك امان الله

سافر امان الله خان ملك الافغان السابق الى سويسرا مع اسرته وحاشيته وعددهم ١٥ شخصاً وسيقضون الصيف في منزل اشتراه على ضفاف بحيرة ليمان .

— حكم على لورد انكليزي بالسجن سنة بدعوى احتيال مالي ، ثم افرج عنه بكفالة نقدية قدرها خمسة آلاف جنيه .

العالم اليوم

في فرنسا

سترسل الوزارة الالمانية للمستر لافال دعوة رسمية لزيارة برلين وسيصحبه في سفره المسيو بريان وزير الخارجية .

— اصيب المسيو بريان بمرض . فاشار عليه الاطباء بالتزام الراحة شهراً . ولذلك لا يحضر اجتماع مجلس عصبة الامم .

— عرض سنديك تجار التحف الفنية في فرنسا على حكومة المانيا قرضاً بمليار فرنك على ان ترسل بعض التحف الفنية الى فرنسا كرهينة الى ما بعد وفاء الدين المذكور .

في المانيا

يعتقد الخبيرون ان قيود الدفع ستلغى يوم الاثنين (اليوم) فتعود المصارف الى اعمالها العادية

— قال المستر ماكدونلد انه بحث مع الوزارة الالمانية عندما كان في برلين في مسألة تسوية الديون والتعويضات وانقاص السلاح ومعاهدة جنيف .

— عاد المنطاد زبلين من رحلته القطبية ودخل حظيرته في فردريكسهافن .

في انكلترة

ينتظر توفير ٦٩ مليوناً ونصف مليون من الرواتب والمخصصات ، و ٦٦ مليوناً ونصف من اموال اعانة العاطلين و ١٣ مليوناً من تخفيض اجور المعلمين و ١٧ مليوناً من اصلاح الطرق ، وذلك في ميزانية السنة القادمة

— انتهت الدورة البرلمانية في انكلترة

في ايران

باشرت الحكومة استثمار مناجم الفحم الحجري الواقعة بالقرب من اصفهان وخصصت ٣٠٠ الف تومان للنفقات الابتدائية . وتشرف لجنة فنية المانية على المشروع

في الهند

قال غندي ان حوادث القتل السياسي تضر بالهند ضرراً بليغاً . وانه سيبحث في هذا الامر الخطير عند انعقاد مجلس الامة

— انهارت صخور في احد المناجم فقتل فريق من العمال اختناقاً

— ابعد البوليس امرأة سويسرية لانها آوت احد المتهمين بالتآمر على سلامة الدولة .

في اسبانيا

اصدر مجلس النواب باكثرية ساحقة الثقة بالوزارة الحالية بعد مناقشة حامية دامت يومين وقد نشرت الصحف خبر استقالة رئيس لجنة الدستور .

في الارجنتين

هاجم البوليس مكتب السوفييت التجاري في بونس ايرس وقبض على المستخدمين كلهم وعددهم ١٦٠ شخصاً بينهم ١٥ امرأة .

في روسيا

سافرت الانسة ايمي جونسون من موسكو الى سيبريا فاضطرت الى النزول بالقرب من مارنيس ثم تابعت طيرانها الى اومسك في طريقها الى اليابان .

ادارة المعارف

ملجأ للعجزة !

ذكرت في كلمتي السابقة ان ادارة المعارف انفقت على التعليم ما لا يقل عن ٢٠٠ الف جنيه منذ الاحتلال . وسألت اين المنشآت التي أنشأتها بهذه الاموال او بقسم منها . والحقيقة انها صرفت مليونا و ٢٠٠ الف جنيه على أقل تقدير ايضاً . اذ ميزانية المعارف تزيد عن الـ ١٠٠ الف جنيه سنويا فالـ ١٠٠ الف اذا ضربت بـ ١٢ سنة وهي سنو الاحتلال تنتج ١٢٠٠٠٠٠ جنيه . فاين ذهبت هذه الاموال ؟! لم تنشئ الادارة ابنية جديدة الا في طبريا من اموال الاوقاف المندرسة ولم تؤسس كليات صناعية او زراعية الا مدرسة الزراعة في طولكرم التي اسست باموال المحسن قادوري ، ولم ترسل بعثات تكلف واحداً في المئة من هذا المبلغ الضخم . ولم تنشئ الا الكلية العربية في القدس — دار المعلمين سابقاً — واكثر مصاريفها تجبى من الاقساط السنوية التي يدفعها طلابها

نعود فنسأل . أين ذهبت مئات آلاف الجنيهات هذه ؟ نصفها تقريباً دفع معاشات للمعلمين ، والباقي تسرب الى البنوك الانكليزية عن طريق الموظفين الانكليز

***

في ادارة المعارف المستر بومن (المدير) والمستر فرل (مساعد المدير) والمستر ستوارت (المفتش الفني) والمستر ويتنغ (مفتش اللغة الانكليزية) والمستر طوبلسون (مفتش الرياضة البدنية) والمستر هارفي رئيس الكتبة ومستر آخر — لا اذكر اسمه — يشتغل مساعداً لرئيس الكتبة والمستر اتنيره مدرس اللغة الانكليزية في الكلية العربية وغيرهم ممن ستعينهم الادارة وممن لم اتشرف بمعرفتهم بعد . فنجد سبعة من الموظفين الانكليز في الادارة المركزية وواحداً في الكلية ، وكلهم يتقاضون رواتب باهظة . خذ مثلا منها ان المستر ستوارت يتقاضى راتباً سنويا يتراوح بين ١٠٠٠ و ١١٠٠ جنيه غير علاوات الاغتراب وغلاء المعيشة واجرة السكن ومعاش السواق الخ

***

شاء الانتداب — الذي يظنه بعضهم رحمة هبطت علينا من السماء ! — ان يدير امورنا أناس غرباء عنا لا يفهمون طبائعنا ولا يقدرون حاجاتنا . فوضع على رأس كل دائرة من الدوائر مديراً انكليزيا وعند استعراضنا الفرقة الانكليزية في ادارة المعارف نقول ان المستر بومن هو المدير والمستر فرل مساعده ومفتش اللغة الانكليزية . فهل من العدل والانصاف ان يكون المدير ومساعده انكليزيين ؟ وهلا يقدر مدير المعارف ان يكون مفتشاً للغة الانكليزية ؟ ام وظيفته فقط وضع الإمضاء « وفصل المعلمين الذين يبثون روح التمرد وعدم الاخلاص في نفوس الطلبة » !!

صدقنا وآمنا باننا في احتياج لان يكون المدير ومساعده انكليزيين ولكن لماذا جاءوا بالمستر ويتنغ ؟ يقولون انهم عينوه مفتشا للغة الانكليزية وماذا يصنع المستر فرل اذن مفتشها الاصلي ؟ في الحقيقة ان احدى البلاد قذفت ويتنغ او انه ضاق به العيش في بلاده فجاء ليجرب حظه في بلاد العسل واللبن ، وعند نزوله الى البر اهتدى الى « ملجأ العجزة » فعينته مفتشاً علمياً مع ان صنعته نجار !!

عجب والله امر هذه الدائرة فانها تقدم التافه على الضروري والمهم على الاهم . فكأنها ازالت الامية من البلاد وكأنها نشرت التجارب الزراعية في مدارس القرى ، وكأنها نشرت المدارس في كل مكان حتى لم يبق طفل في الشارع !! كأنها عملت كل ما يتطلبه واجبها التهذيبي ولم يبق عليها الا ترقية الذوق الفني في نفوس الطلبة ، ولو كان عندها وعند حكومتها ذوق لما اقامت في بلادنا دقيقة واحدة !! وهل من الذوق ان تدخل بيتاً رغم انف صاحبه بل دون ان تستأذنه ؟!

كان في مقدور ادارة المعارف لو ان غايتها ترقية الذوق الفني ان تسند هذا المركز الى احد ابناء البلاد لا الى المستر استوارت او ان ترسل احد المعلمين كبعثة الى مدرسة الصنائع في مصر عند رجوعه يكتفي براتب ٢٠٠ جنيه سنويا مثلا

تأمل ايها القارئ العزيز المسألة الحسابية الآتية :

في البلاد شباب كثيرون يشتغلون — لو عرض عليهم — عمل براتب ٨٤ جنيها سنويا كمعلمين في القرى والمدن . قسم معاش المستر استوارت وهو ١١٠٠ جنيه على ٨٤ جنيها فخارج القسمة يكون ١٣ ، فثلاثة عشر معلماً يمكن استخدامهم بدل انكليزي واحد لا يفيد البلاد بشيء . ولو اشتغل هؤلاء معلمين في القرى لفتحت ١٣ مدرسة واذكر أن كلا منها سيحوي ٥٠ طالباً على الاقل فيكون مجموع طلابها ٦٥٠ طالباً

فأي أنفع للبلاد : موظف انكليزي يقولون انه يرقي الذوق الفني ام تخفيف البطالة بتشغيل ١٣ شاباً متعطلاً واعالة ١٣ عائلة وفتح ١٣ مدرسة وتعليم ٦٥٠ طالباً ؟؟

اما المستر طومبلسون مفتش الرياضة البدنية فقد كان شاويشاً في الجيش . ولا ادري سبب تركه له خرج أو أخرج ، وباسرع من البرق خلقت له هذه الوظيفة . فهو لا يشتغل في السنة شغلا جدياً الا مدة اسبوعين وقت الالعاب العمومية في ادارة المعارف . واما بقية السنة فيقضيها اما في القدس جالساً وراء طاولته اورا كباً دراجته النارية باسم التفتيش ظاهراً ولزيارة اصدقائه الجنود باطناً

أليس في الامكان تعيين احد الوطنيين مكانه براتب بسيط ولدينا عدة اشخاص من هواة الرياضة يصلون بتفوق في المدارس ؟؟

اما المستر استوارت فكان موظفاً في الحكومة المصرية ولما احالته على المعاش هرول الى بلاد « امه وابيه » وانضم الى زمرة ملجأ العجزة ، وخلقوا له وظيفة مفتش فني : اي انه يراقب الطلبة بالطين والخشب البسيط ويعلمهم الرسم فيرقي ذوقهم الفني .

وقس على ذلك بقية الموظفين الانكليز الذين لا عمل لهم الا قبض الراتب والامر والنهي واللعب بمقدرات الامة في اشخاص معلميها وطلابها

فنحن بدورنا نسأل : هل وضعت ميزانية المعارف لتهذيب ابناء الامة وتثقيفهم ام ليصرف جلها على موظفي الانكليز وعاطليهم ؟

عصام

روح الثورة في المانيا

ترجمت احدى الصحف الكبرى فصلا ضافياً تحت العنوان السابق ، قالت فيه :

تتطور الحوادث في المانيا بسرعة البرق الخاطف . ويرى الكثيرون من العقلاء ان غيوما مشبعة بالكهرباء تتجمع فوق تلك البلاد وتتهددها بانفجار عظيم . ولا تكاد تقابل اليوم أحداً من الالمان حتى يقول لك ان الثورة واقعة لا محالة وان تيارها سوف يجرف كل ما أبقت عليه الحرب العظمى الماضية

ويخيل لمن يتجول اليوم في انحاء المانيا انه يرى شبح الثورة في كل مكان وانه لن ينقضي الشتاء المقبل حتى تكون الحرب الاهلية قد عمت المانيا كلها

ولا ينحصر هذا التشاؤم في الطبقة العامة بل يتعداه الى الطبقة المتعلمة . ويرى طائفة كبيرة من الصحف الالمانية تكتب كأنها تتوقع نهاية العالم في فصل الشتاء المقبل !

والعوامل التي تمهد السبيل للثورة كثيرة متنوعة ، أهمها ثقل وطأة معاهدة فرساي ، وشدة الضيق المستولي على الشعب ، وثقل الضرائب الباهظة ، وانتشار الدعوة الشيوعية ، وانتشار الدعوة الفاشستية ، والبطالة ، والضيق المالي المستحوذ على البنوك ، وكساد التجارة ، الى غير ذلك من العوامل التي تدفع المانيا الى الثورة وتتهدد اوربا كلها بالخراب . .

ولا يخفى أن نصف الشعب الالماني ينقسم اليوم الى حزبين متضادين هما الحزب الشيوعي والحزب الفاشيستي أو « الهتلري » (نسبة الى الزعيم هتلر) . وبقية الشعب الالماني واقع بين المطرقة والسندان ، وسيذهب بلا شك طعاما لنيران الثورة متى اندلع لهيبها

وفي الواقع ان شوارع برلين وميادينها تبدو اليوم للناظر كأن علم الثورة يخفق فوقها . فلا يمر يوم من دون أن تقع مناوشات بل مواقع دموية بين البوليس والشعب او بين أفراد الشعب أنفسهم . وقد بلغ عدد الضحايا منذ أول السنة الحالية — بحسب احصاءات البوليس الالماني — ثلاثمائة قتيل وبضعة الوف من الجرحى ، وكثيراً ما عجز البوليس عن صدمات الجماهير فتقهقر امامهم وترك لهم الحبل على الغارب

وقد كان المظنون ان اقتراح هوفر سيخفف وطأة الازمة السياسية والاقتصادية . ولكن البلاشفة وأتباع الحزب الشيوعي يذيعون في طول البلاد وعرضها ان مشروع هوفر ليس سوى فخ لا يفيد الشعب الالماني ، وعلى ما في الامر انه يؤجل وقوع الثورة مدة عام واحد فقط ، وأن العلاج الوحيد لتفريج كربة المانيا هو رفع الضرائب عن كاهل الشعب ، وهذا لا يتم الا بالغاء ديون الحرب الغاء تاما ...

ويقول بعض الصحافيين الذين طافوا بالمانيا للاطلاع على حقيقة احوالها أن الشعب [illegible] اليوم الى الثورة ، حتى صغار تلاميذ المدارس فقد نشأت بينهم أفكار ثورية وصاروا يميلون الى الاستخفاف بالنظام المدرسي و[illegible] الانقياد الى معلميهم وأساتذتهم . ومثل هذه الروح خطرة جداً ولا سيما في المانيا التي [illegible] شعبها قبل الحرب يضرب به المثل في [illegible] والخضوع للنظام

حوادث وأخبار

الاضراب يوم الجمعة

علمنا أن اللجنة التنفيذية لمؤتمر اصحاب السيارات قررت ان يكون موعد البدء بالاضراب الساعة الثانية عشرة من مساء يوم الخميس القادم الواقع في ٦ آب الجاري بحيث تصبح البلاد في يوم الجمعة وليس فيها سيارة عامة او خاصة تتحرك

وقد احتجت لجنة الاضراب بيانا عاما مطولا في هذا الموضوع ستنشره اليوم

مدير الاحصاء

سافر المستر ميلز مدير دائرة الاحصاء العام الى اللواء الشمالي ، يوم أمس الاول ، ليشرف على الاستعدادات لعملية الاحصاء في تلك المدن

الاحصاء في القدس

لا يزال موظفو الاحصاء يضعون العلامات والارقام على منازل القدس ويكتبون اسماء اصحابها في قوائم خاصة

يوم اول آب

اعتقل البوليس في تل ابيب في اول آب ثلاثة من الشيوعيين اليهود عندما كانوا يحاولون تعليق اعلام حمراء مكتوبة بالعربية والعبرية على اعمدة الكهرباء . واعتقل ايضا عدداً من اليهود الذين وزعوا نشرات شيوعية في ذلك اليوم .

قاضي التحقيق

سافر أمس حضرة موسى افندي نمر قاضي التحقيق في القدس الى الاستانة بالاجازة

مدير الامن العام

يطوف الكولونيل سبايسر مدير الامن العام بمدن اللواء الشمالي لتفتيش دوائر البوليس ومراكزه .

سقطا من موتوسيكل

تدهور امس موتوسيكل برجل يهودي وزوجته في طريق القدس — يافا ، واصيبا بجروح نقلا على اثرها الى مستشفى الحكومة في الرملة

سائحون من اميركا

وصل الى القدس ، يوم امس الاول ، عدد كبير من السائحين الاميركين وتفرقوا في فنادق المدينة الكبرى

اجتماع صهيوني

يعقد الصهيونيون العموميون يوم الثلاثاء القادم اجتماعا عاما في مدرسة ليمل بالقدس ، يتلى فيه تقرير مفصل عن اعمال المؤتمر الصهيوني السابق .

فتش عن المرأة

كان رجل من قرية الولجة يضرب زوجته فحاول شخص آخر من القرية منعه عن ذلك فاطلق عليه الزوج عياراً ناريا اصابه بكتفه وجرحه ، فاعتقل وسيق الى السجن

محاولة انتحار

حاولت احدى ممرضات مستشفى هداسا في تل ابيب الانتحار بعد ظهر السبت الماضي بان شربت سماً فاسعفت بالعلاج .

الاعلام فوق القبور

احتفل اليهود يوم السبت الماضي ، في كثير من كنائسهم بالقدس ، بمرور عام عبري على قتل فريق منهم في الاضطرابات ، فتكلم خطباؤهم كثيراً عن « وحشية العرب » ، وعن « مجزرة » آب ، وعن « الابرياء » الذين هلكوا فيها . ثم خرجت جموع المحتفلين الى الطور فوضعوا اكاليل الزهور ، وركزوا الاعلام الصهيونية فوق « قبور الضحايا » !

تهمة قتل

احال القاضي البريطاني المستر كراسل المدعو عبد الرزاق الحلحولي ، المتهم بقتل احد ابناء قرية حلحول ، الى المحكمة المركزية

افراج بالكفالة

افرج قاضي التحقيق عن اثنين اتهما بسرقة اموال وسندات من منزل الشيخ توفيق كال ، بكفالة ٢٥ جنيها لكل منهما

الاحذية الوطنية

اذاعت جمعية صانعي الاحذية نداء على الاهلين في القدس ، نهار أمس الاول ، تدعوهم فيه الى لبس الاحذية الوطنية وحدها

القادمون والنازحون

قدم الى فلسطين في شهر حزيران الماضي ٤١٥ مهاجراً يهودياً ، و٦٨ مسيحياً ، و١٩ مسلماً

ونزح عنها في الشهر ذاته ٦٩ يهوديا و٦٠ مسيحيا وخمسة مسلمون . فيكون مجموع القادمين ٥٠٢ ومجموع النازحين ١٣٤ . وليس بين الاولين من يملك رأسمال يزيد عن الالف جنيه غير ٢٣ يهوديا ومسيحيين ومسلم واحد .

ميزانية الحكومة

بلغ مجموع دخل الحكومة في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الحالية ٩٨٢،١٧٠ جنيها فلسطينيا وبلغ مجموع الخرج في المدة ذاتها ٩١٧،٥٨١ جنيها .

الاصلاحيون والصهيونية

ابرق اليهود الاصلاحيون في الولايات المتحدة الى زملائهم في لندن وفلسطين يؤيدون جابوتنسكي ويعربون عن رغبتهم في تأسيس جمعية صهيونية جديدة تتألف من الاصلاحيين وكافة الاحزاب المعارضة للسياسة الصهيونية الحالية التي تمشي عليها الوكالة اليهودية والجمعية الصهيونية اللتان انتخبهما المؤتمر الاخير .

امتحان البوليس

تقدم نحو ٤٠ رجلا من رجال البوليس الى الامتحان بالقوانين . وسيحظى الفائزون بزيادة جنيه وربع على رواتبهم الشهرية .

اما امتحانات مدرسة البوليس فتبدأ يوم الاثنين (اليوم)

مخيم كشافة

قررت فرقة كشافة رام الله المتجولة نصب مخيم في تلك المدينة يقبل فيه جميع افراد الكشافة العرب بالبستهم الرسمية ، والذين يودون قضاء فصل الصيف أو يحبون التعرف الى زملائهم . وسيقام المخيم في ٣ آب وسينتهي في ٤ ايلول القادم وعلى الفرق الراغبة في الاصطياف ان تقدم طلباً خطياً الى فرقة رام الله تذكر فيه اسمها وعدد افرادها واسم قائدها المسؤول ومدة اقامتها ، وان تحضر معها لوازم الكشافة الضرورية .

اصحاب السيارات متفقون

اتصل بنا انه حدث خلاف يسير في وجهة النظر بشأن اضراب السيارات اشارت اليه اميلتنا الجامعة العربية الغراء في عدد اليوم ، ويسرنا ان نذكر للقراء ان هذا الخلاف قد زال تماما وان اصحاب السيارات والكاراجات جميعا متفقون على ما يتعلق بالاضراب حينما يتقرر موعده ، وان السيدين صالح عبد ومحمود ابو عيسى قد تفاهما مع زملائهما اصحاب السيارات وسائقيها وبفضل الجهود التي بذلاها توحدت الكلمة واصبح من المنتظر الا يشذ عن هذه الجماعة احد ..

وبعد كتابة هذه السطور زار ادارة الحياة السيدان المذكوران آنفاً واكدا لنا ما ذكرناه ..

اسلحة اليهود !

كتب الينا « محمد يوسف » من يافا يقول انه ذهب مع اصدقائه صباح يوم عيد المولد النبوي الى النهر القريب من يافا ، فسمعوا عيارات نارية تطلق في الفضاء تشبه طلقات المدفع الرشاش (متراليوز) ، خيل اليهم انها آتية من جوف ارض احد الكروم اليهودية

محمد البرادعي

اجيز الاستاذ محمد بك البرادعي العباسي ركيز حكام الصلح في القدس اربعة اشهر تبتدىء من اليوم . وقد عزم على قضاء هذه المدة في تركية والنمسة والمانيا وفرنسا . وسيسافر في ١٥ آب الجاري . رافقته السلامة

ذهبا ولن يعودا

علمنا ان الميجر فولي قومندان بوليس اللواء الشمالي الموجود الان في لندن بالاجازة والميجر لومي سميث مساعد قومندان بوليس اللواء الجنوبي سابقاً ، لن يعودا الى خدمة حكومة فلسطين

جثة طافية ..

وجدت جثة الشاب اليهودي شنيلر من طافية في جهات طواحين نهر العوجا بالقرب من يافا ، يوم الجمعة الماضي ، وقد غرق هذا الشاب يوم الخميس .

في احياء اليهود

تفشت الحمى القرمزية في الاحياء اليهودية بالقدس واصيب بها عدد عظيم اكثره من الاطفال .

ذيول حادثة الياجور .

خرج الميجر باردج على رأس قوة مؤلفة من ١٥٠ جنديا من وطنيين وانكليز ، وقام بتفتيش جميع القرى القريبة من قرية الياجور في قضائي حيفا والناصرة ، واعتقل ثلاثة من الاعراب للتحقيق معهم في حادثة قتل فتاتين وشاب من اليهود بقرب قرية الياجور في شهر نيسان الماضي

في وزارة المستعمرات

عين المستر باركنسون رئيساً للقسم الشرقي في وزارة المستعمرات البريطانية بدلا من السير شوكبورغ المعين مساعداً لوكيل تلك الوزارة .

المندوب في العراق

سافر المستر يونغ المندوب السامي البريطاني في العراق بالطيارة الى بغداد يوم الجمعة الماضي بعدما بقي في عمان بضعة ايام زار فيها الاماكن الاثرية في جرش .

مات غرقا ..

سقط اسحق قالير من سكان مستعمرة ملبس في بئر ماء فمات .

حفلة اكرام

اقام الزميل الاستاذ عيسى افندي بندك صاحب صوت الشعب الغراء ليلة أمس حفلة ساهرة في منزله في بيت لحم احتفاء بالسادة آل حنضل من كبار تجار فلسطين في نيويورك وبينما الجمع يتناول طعام العشاء خطب فيهم الاستاذ صاحب الدعوة مرحبا وذاكراً ما لهم خاصة وللجالية العربية عامة في البلاد الاميركية من الايادي البيضاء في خدمة القضية الوطنية . وتلاه خطباء آخرون منهم حضرة قائمقام بيت لحم ، فقوبلت الخطب بالاعجاب ودام السمر الى ما بعد الساعة العاشرة

عن يافا او الصراط

كتب الينا الاستاذ صاحب « الصراط المستقيم » الغراء ما يأتي :

نرجو تصحيح ما جاء في رسالة مندوبكم عن مؤتمر نابلس من ذكرى في مندوبي قلقيلية اذ اني لم اكن مندوبا عنها ، بل ان لم اكن عن يافا فمن جريدتي ولكم سالف الشكر .

عبدالله القلقيلي

أشد من الغرق !

بينما كان اثنان من اليهود يستحمان في البحر بتل ابيب خارت قواهما واوشكا على الغرق لولا ان سارع اليهما من كانوا على الشاطئ ، وانقذوهما ولما اوصلا الى البر سقط احدهما على الارض فكسرت احدى اضلاعه ونقل الثاني الى المستشفى بحالة خطرة .

الغائبان !

تقول داورهايوم ان المستر دف قومندان بوليس طولكرم يقوم بتحريات دقيقة جداً عن الشابين اليهوديين المختفيين ويرافقه في جولاته لهذا الغرض عدد من الجنود البريطانيين . وارسلت اوامر لجميع المخافر والمراكز بان تقوم بقسطها في التحقيق عن هذين الشابين . وقد عهد بالتحقيق عنهما الى الكابتن برودهرست ، من ضباط البوليس في يافا ، والمعروف حتى الان ان هذين الشابين كانا في ٢ تموز الماضي في مستعمرة الخضيرة ثم انقطعت اخبارهما . ولم يعثر البوليس الا على قطعة من قماش سراويل (بنطلون) الشاب المختفي فارسلت الى يافا .

خريجو دار الايتام

جاءنا من حضرة الفاضل صاحب التوقيع ما يلي :

« بمناسبة انتهاء السنة الدراسية وإقامة الحفلة السنوية لدار الايتام الاسلامية بالقدس ، أدبت ادارة المدرسة لخريجيها مأدبة غداء فاخرة في دارها ترأسها سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وحضرها مدير المدرسة واساتذتها وهيئة جمعية المتخرجين ولفيف من الخريجين ، وبعدان تناول الحاضرون اشهى الاطعمة والذها وقف احد الخريجين وارتجل بين يدي سماحة الرئيس كلمة شكر وثناء لهذا المعهد الذي يخرج للامة في كل عام رجالا عاملين عالمين ، ثم نهض سماحة المفتي وتحدث عن الحاجة التي دعت الامة لافتتاح هذه المؤسسة وقال انه مع كثرة المآدب التي حضرها في كل مكان لم يشعر بسرور ولذة كسروره في هذا الجمع الحافل الذي يضم نخبة من اصحاب الحرف المتعددة ، وبعد ان حض الجميع على التمسك بالعقائد الاسلامية والروابط القومية والاقبال على ارتداء الملابس الوطنية من اي نوع كانت ودع الجميع وانصرف مشيعاً بتصفيق حاد متواصل .

فجمعية متخرجي هذه المدرسة الاسلامية تشكر لسماحة المفتي هذا اللطف وتلك العناية الزائدة كما انها توجه خالص تشكراتها لادارة المدرسة وعلى رأسها الاستاذ جميل وهبه لسهره الدائم على مصلحة متخرجي هذا المعهد . وفقنا الله جميعا لخدمة الامة والوطن

سكرتير الجمعية
فوزي يوسف

الاحتجاج على مشروع التنظيم في يافا

ارسل سكان محلة ارشيد بيافا الاحتجاج الآتي في المشروع الجديد لتنظيم المدينة ، الى وزارة المستعمرات والمندوب السامي وحاكم اللواء الجنوبي ورئيس بلدية يافا :

اطلعنا على الاعلان الصادر من المجلس البلدي المنشور بجريدة فلسطين بخصوص تخطيط وتنظيم بلدة يافا فوجدنا ان هذا المشروع اذا نفذ لا سمح الله ينتج عنه ضرر بليغ ليس بعده ضرر سواء لارباب الاملاك او للساكنين خصوصاً الفقراء الذين لا يملكون الا غرفا حقيرة لا مأوى لهم سواها ولذلك نقدم لسماحتكم وللمراجع العليا اعتراضنا هذا ملفتين انظاركم الى الاضرار العظيمة التي تنشأ عنه :

١ — فيما يختص بمحلتنا ارشيد (وبالطبع كل المحلات) رأينا ان الهدم يتناول اكثر الدور فلا تكاد تسلم منه دار كلياً او جزئياً ..

٢ — اذا نفذ بدأ الهدم لا سمح الله فاين نذهب نحن وعائلاتنا واطفالنا والكثير منا لا يملك داراً اخرى او دراهم لبناء او شراء دار خصوصاً وان التنظيم يشمل كل يافا (والتعليمات الصادرة اخيراً بخصوص البناء ايضاً المنشورة بجريدة فلسطين تجعل البناء مستحيلا الا على الاغنياء نظراً لشروطه الشديدة) فهل نفهم من هذا ان المقصد الاساسي هو رغبة الحكومة في اجبارنا على المهاجرة من هذه البلاد بطريق غير مباشر .

٣ — ان هذا التنظيم بل هذا الهدم والتخريب في محلة ارشيد يتناول الجامع الذي فيه نؤدي عبادتنا فاذا هدم فسيلحق الضرر بشؤوننا الدينية فوق خسارتنا المادية والاجتماعية

٤ — لو سلمنا جدلا بان في هذا المشروع بعض الخير والمنفعة فان الضرر الذي ينتج عنه اعظم بكثير من نفعه فهو اذن غير موافق لا للشرع ولا للعقل وبديهي ان درء المفاسد اولى من جلب المنافع واي مفسدة اكبر من ان نطرد من بيوتنا ونخسر اموالنا وتتشتت عائلاتنا فتصبح نكبتنا به كنكبة بلادنا بالزلزال الذي حدث في سنة ١٩٢٧

فهل يلذ للحكومة ان تمثل الدور الذي لم تنته سلسلة مصائبه بعد .

اتظن البلدية والحكومة رعاهما الله اننا نرتع في بحبوحة من العيش واصبحنا من اغنياء اميركا لا ندري ماذا نصنع بملاييننا حتى اوجدت لنا هذه التسلية ام انها تريد ان تجد اشغالا تهيئها الى عمال اليهود العاطلين استرضاء لزعمائهم تحت تأثير مؤتمراتهم او هي تقصد من ذلك الاستعجال بجعل البلاد في حالات سياسية واقتصادية تسهل انشاء الوطن القومي اليهودي ؟

فاين المجلس البلدي الذي اوليناه ثقتنا واين الوعود والعهود التي كان اعضاؤه كرماء يبذلها واين النشرات التي اصدروها عند الانتخابات ام ان ذلك كان بقصد النجاح والانتصار على المزاحمين .

٥ — اننا نعجب جداً لموافقة البلدية والحكومة على هذا المشروع . ان عموم حكومات الارض عندما تريد اجراء مشروع مثل هذا لا تستعمل هذه الطريقة المشوشة المرتبكة بل تخطط بلداً جديدة بجانب البلد القديمة اذ من العبث اصلاح البلد القديمة بهذه الصورة وعليه فاذا كانت الحكومة تقصد خير الاهالي ومنفعتهم فعليها ان تخطط قطعة ارض بجوار يافا الحالية وتدعوها بما تريد من الاسماء ، وتجبر او تشجع الاهالي والسكان على البناء فيها والانتقال اليها تدريجياً . وكم يكون جميلا من الحكومة ان تقوم هي بتنفيذ المشروع من الان وتهيء بيوتاً تقدمها لمن سيفقد داره في البلدة القديمة .

٦ — اننا نحتج على هذا المشروع بحالته الحاضرة بكل ما اوتينا من قوة وسنواصل احتجاجاتنا ومراجعاتنا لاعلى المراجع الى ان نتوصل الى المحافظة على حقوقنا من الاعتداء . واملنا وطيد باننا سنلاقي العدالة ان لم يكن عاجلا فآجلا وان لم يكن في يافا او القدس ففي لندن او جنيف .

٧ — اننا نشترط على البلدية والحكومة اذا ابرمت المضي في هذا المشروع ما يأتي :

ا — ان تهيء لكل صاحب او ساكن دار يتناولها الهدم او التخريب داراً او مسكناً مثلها موافقاً لحالته المادية والاجتماعية بدون ان تكلفه نفقات لا قدرة له عليها (راجع البند الخامس — الفقرة الاخيرة)

ب — قبل البدء بالهدم والتخريب على البلدية او الحكومة ان تقدر قيم ما ستهدمه او ستخربه بمعرفة لجنة حرة محايدة نوافق عليها فاما ان تدفع لصاحب الملك القيمة سلفاً نقداً او تخيره بالاستعاضة عن داره القديمة داراً جديدة حسب الشرط الاول

ج — وبخصوص المساجد ومحلات العبادة على البلدية والحكومة ان توجد محلات خلافها تكون موافقة لاحكام الشرع الشريف لنقوم بتأدية فروضنا وواجباتنا الدينية على الوجه الصحيح .

اليهود المصريون ينتخبون جابوتنسكي

اخذت عدد مجلة الراسفت التاسع والعشرين المؤرخ في ١٩ تموز الماضي ، فوجدت فيه اسماء اعضاء حزب الصهيونيين الاصلاحيين الذين حضروا المؤتمر الصهيوني السابع عشر واسماء البلاد التي انتخبتهم .

واستولى علي العجب والدهشة عندما وجدت ان جابوتنسكي غير منتخب من يهود فلسطين... ولكن هل يعرف القارىء من الذين انابوه عنهم ؟؟ انهم اليهود المصريون اهل في القطر المصري يهود صهيونيون ، وصهيونيون اصلاحيون ايضاً ؟!!

غاية الصهيونية معروفة ، وغاية الصهيونية الاصلاحية معروفة ايضاً ، وكلا الشيعتين تطلبان ان تكون (فلسطين الكبرى) بما فيها شبه جزيرة سيناء ، وشرق الاردن ، وطناً قومياً لليهود . فهل يرضى المصريون ان تنتزع منهم جزيرة سيناء وان ينقرض اخوانهم العرب من فلسطين وشرق الاردن لتقوم على انقاضهم « دولة » يهودية ؟؟

ارى ان اليهود في مصر ، مثل اخوانهم في سورية ، في القطرين يتبرأون علناً من الصهيونية ويطعنون عليها ويقولون انهم مصريون صادقون ، وعرب مخلصون ، ولكن الوقائع جاءت تكشف الستار عن اشتراكهم الفعلي في الصهيونية المجرمة العاتية !

اما يهود مصر ، فقد فاقوا يهود الشرق بانتخابهم زعيم الاصلاحيين مندوبا عنهم في المؤتمر ، وهو الذي يدعو الى تأسيس الدولة اليهودية وافناء العنصر العربي بالرصاص والحديد !!

فهل يعيد دعاة « القومية الفرعونية » ما فعله « جدهم » الاكبر فرعون مع اليهود !!

عايدي

اختفاء يهودي آخر

خرج موسى باير من مستعمرة هرتسليا في ١٨ حزيران الماضي ولم يعد اليها حتى الان واختفت آثاره . فقامت الصحف اليهودية تحض الحكومة على الاهتمام بالعثور على هؤلاء المختفين من اليهود الذين كثر عددهم في الايام الاخيرة

***

المسلمون والهندوس في الهند

رسالة «للحياة» خاصة من بومبي

روت انباء هذا الاسبوع خبر عودة الاضطرابات الطائفية بين الهندوس والمسلمين في كانبور، فقد قتل وجرح كثيرون واعلنت الاحكام العسكرية وارست الدبابات والرشاشات للمحافظة على الامن العام والقبض على ناصية الحال هناك

والمطلع عن كثب يرى ان النزاع الطائفي في الهند اليوم نزاع قديم توارثه الابناء والاحفاد عن الاباء والاجداد، يتجدد في كل لحظة، ويلتهب لاقل مناسبة

فالهندوس يقدسون البقر ويعبدونها ويسجدون لها ويتبركون باقذارها، ولا تخلو حفلة او وليمة من وضع رشاشات من بول البقر على ملابسهم الجديدة

والمسلمون يذبحون البقر وينحرونه ويأكلونه ولا يرضون عنه بديلا في أضحيتهم وولائمهم يقتلونها ويقضون عليها ولا يرأفون بها، والعقيدة تعمل ما لا يعمله السيف والمدفع، وشرارة واحدة تطير من جانب هؤلاء، تنقلب فيها المدينة العامرة الآهلة بالسكان الى مجزرة بشرية مخيفة يشيب من هولها الطفل في حضن امه وتجمد عروق السابلة منها فزعا ورهبة

تمر الايام والليالي سراعا ولا تبرح مخيلتي مجزرة بومباي الهائلة في (فبراير) شباط سنة ٩٢٩ فقد سجنت في داري شهرين متتابعين. وعلى حين فجأة استحالت الازقة والشوارع والبيوت الى مجازر دموية مخيفة وتحصن كل فريق في حارته وبيته، والويل ثم الويل للمسلم اذا اخطأ الطريق الى حارات الهندوس وازقتها فالذبح والتعذيب أقل ما يناله

لقد رأيت تسامحا كبيرا من جانب المسلمين ورأفة عظيمة بالنساء والاطفال والشيوخ من الهندوس الذين كانوا في حيازتهم ايام الثورة الطائفية، وفي حمام. مما جعلني اقدر تماما مبلغ الانانية والغل والوحشية المتأصلة في قلوب الهندوس للمسلمين فلم يبقوا على امرأة او كهل او طفل من المسلمين الذين كانوا بين ظهرانيهم وفي وسط حاراتهم وازقتهم. ومحاضر الحكومة الرسمية تثبت ذلك لمن تتاح له فرصة للاطلاع عليها

إن النزاع القائم من شعب ضد الحكومة، بالنسبة وبالمقارنة لنزاع طائفي بين ابناء البلد الواحد لا يعادل ذرة من مثقال. فالعدو الذي تواجهه وجها لوجه وأنت عالم بمركزه ومقره وطرق الوقاية والحيطة والحذر منه لا تجد منه خطراً أو شراً، فيما اذا كان الخطر والشر آتيين من بين جيرانك ومعارفك واهل وطنك وابناء جنسك ومن الشعب الذي انت قطعة من لحمه ودمه أرومة واصلا

يخرج المسلم من بيته وهو يقول يا رب يا ستار ولا يعلم هل الموت يأتيه من فوق رأسه ابزجاجة رمل تلقى عليه من عل او من عن يمينه بضربة سكين، او من عن يساره بقطعة حديد، أو من خلفه بساطور، او من امامه بحجر يشج راسه نصفين او او الخ من وسائل محاربة الهندوس للمسلمين كما يفعل الجبان يوم الهزيمة

ان المسلم الهندي ميال بطبيعته الى الهدوء والسكينة وحب السلام ويتمثل في كل لحظة امام عينيه أوامر دينه الحنيف فلا يغتال أحداً ولا يقاتل امرأة أو عجوزاً أو يخون فزعا التجأ اليه او يستعمل السلاح الذي يستعمله عدوه من زجاجات واحجار وحديد وغيرها، بل سلاحه الوحيد العصا التي يقابل بها عدوه وجها لوجه

وعلى كثرة الهندوس وعددهم تجدهم أشد رعباً وخوفا من المسلمين. فالمسلم الواحد في ساحة القتال بمائة هندوسي، وهكذا تتجلى الشجاعة والجبن

ان النزاع الطائفي في الهند نزاع قديم يستحيل معه ان يشفق أبناء البلد الواحد على ما هم عليه من اختلاف كبير في العقيدة والمذهب والدين واللغة والعادات والطبائع والاخلاق، وان كانت الارض واحدة والسماء واحدة والزرع والنبات يقوت الجميع

كيف يأمن المسلمون في الهند لقوم يرون ان الحصاة التي يرميها المسلم في ارض الهندوسي تعد، في نظره وفي عقيدته، نجاسة مغلظة كنجاسة الكلب عند المسلم التقي الورع؟

ان لمس المسلم لاناء الهندوسي يعد من اكبر الكبائر التي تستحق الكفارة عند الهندوسي وتلزمه بالانابة والاستغفار لمعبوده الحجري اياما وليالي.

وان من اكبر اسباب الغفران ودخول الجنان وتمتع الروح بالخلود النعيمي الى ابد الاباد هو شرب دم مسلم عند الطائفة الوثنية المعروفة «بالسيخ»

لقد ابطلت الحكومة هنا هذه العادة من زمن كما ابطلت عادة دفن الحي مع الميت وغير ذلك من العادات التي تقشعر لهولها الابدان ولكنها وقفت عاجزة حائرة أمام ما يكنه الوثني لمواطنه المسلم الذي يعد في نظره دخيلا عليه بدينه ومذهبه وعقيدته

ان حوادث كانبور في الهند اليوم تعطينا صورة صحيحة صادقة لمبلغ ما عليه القوم من وحشية وغلظة وفظاعة فقد تجددت الحوادث بصورة تخالها والعياذ بالله تريدان تلتهم الاخضر واليابس فلا تبقى ولا تذر على كل من يدين بالمحمدية في كانبور فلا رحمة لرضيع ولا شفقة لطفل ولا حيلولة بين ام وولدها

لقد عانت الحكومة هنا وعقلاء الفريقين صعوبات جمة في سبيل تهدئة الحالة وتسكينها والعمل على ازالة اسباب الخصام والتطاحن بجميع الطرق المشروعة والوسائل القومية الفعالة ولكن ما اقبح الجهل وما اخبثه، فقد تأصل في النفوس على حين غرة في هذه المرة، ووقع ما تخشى عواقبه ولولا عين اليقظة لما بقي مسلم هناك لقلتهم وكثرة عدد اخصامهم.

يخطيء كثيراً كل مسلم يعتقد ان في استقلال الهندوس مصلحة قوية للمسلمين وحفظاً لهم وتعزيزاً لمركزهم، في حين ان نسبة المتعلمين في الهندوس واحد امام الف. وهم قوم يتفانون امام عقيدتهم الدينية ويستسلمون لرؤسائهم الروحانيين الذين يحسنون لهم ما في بغض المسلم من رفعة وسؤود عند آلهتهم تعجز اكبر قوة على وجه الارض من ان تحول بينهم وبين ما يشتهون من جعل الهند باسرها وثنية كما يرغبون

وغاندي اعظم رجل وطني حر ديمقراطي انجبته الهند، بل اعظم رجل انجبته آسيا في القرون الاخيرة، قف مكتوف اليدين حائراً باهتاً أمام نزاع قومه الطائفي كما هو معلوم ومعروف عند الجميع

الا رحم الله شهداء كانبور وعزى المسلمين في مصابهم وهون على ذوي القتلى والجرحى كربهم وشدتهم وجزى الله مسلمي الهند خيراً فقد واسوا المصابين واطعموا الشاردين واغاثوا الملهوفين وترحموا على المستشهدين واخذوا بيد الارامل واليتامى والمساكين وفي سبيل الله ما يلاقي المسلمون اليوم من تعنت وارهاق وجبروت وفي سبيل الله دماء زكية طاهرة اريقت بغير ذنب ولا جريرة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

بومبي «مسلم»

اخبار المغرب الاقصى

لمراسل الحياة في الجزائر

الشرارة الاولى

اصدر الكاتب الجزائري الشهير السيد فرحات عباس، الذي قضى عليه الاستعمار ان لا يعرف لغته العربية: كتابا باللغة الفرنسية عنوانه «الشاب الجزائري» ذكر فيه مظالم فرنسا وموبقاتها التي ترتكبها في الجزائر منذ مئة عام وهو اول كتاب من نوعه، فكان له تأثير عظيم لا حد له، حتى نفدت نسخه جميعا، وسيعاد طبعه قريباً. وربما ترجمت لقراء «الحياة» بعض فصوله.

وقد اهتمت الدوائر الاستعمارية الفرنسية لهذا الكتاب فوصفته بانه «الشرارة الاولى» من نار آكلة سوف تلتهم الأخضر واليابس من خطط الاستعمار في الجزائر. وفي الحق انه كالقنبلة فوق رؤوس الظالمين. وعلى كل حال اننا نشكر العيد «المئوي» لاحتلال الجزائر الذي انشط الهمم من عقالها، واثار في القلوب روحاً جديدة وثابة لمقاومة المحتلين وطرد المستعمرين.

فرنسا تساعد ايطاليا

ارسل التلاميذ العرب في الجامعة الافرنسية بالجزائر برقيات احتجاج واستنكار لفظائع ايطاليا في طرابلس وبرقة الى الطاغية موسوليني والى البابا والى جمعية الامم. وكانت البرقيات موقعة بتوقيع رئيس جمعية التلاميذ المسلمين في هذه الجامعة الافرنسية، وهو السيد فرحات عباس مؤلف كتاب «الشاب الجزائري» فحجزت الحكومة هذه البرقيات يوما وبعض يوم ولم تسمح بتطييرها، ثم دعت عباسا هذا ونفراً معه من زملائه الطلبة، وطلبت منهم ان يعدلوا عن ارسال البرقيات وقالت لهم ماذا يعنيكم من امر طرابلس؟... فقالوا: هم أخواننا وذوونا. هم عرب مسلمون ونحن عرب مسلمون. فاستاءت من هذا الجواب اكثر من استيائها من البرقيات ولما احتجوا على هذه المراقبة التي تضعها الحكومة على برقياتهم قالت لهم: ان هذا العمل ليس «مراقبة» بل هو «تلطيف» وتخفيف لهجة لا غير!!

انتقام غريب!

وقد اوعزت الحكومة الى الجامعة الافرنسية بالجزائر فاسقطت هذه جميع التلاميذ العرب في الامتحانات الاخيرة. فلم ينجح من طلبة الكليات جميعها طالب عربي واحد، وقد رسب الشاب فرحات عباس ايضاً. اذ كان كل استاذ يعطيه صفرين اثنين من غير ان يرى اوراقه بالمرة، ومن المعروف ان الحكومة كانت انذرت الطلبة العرب. واخبرتهم انها ستسقطهم في الفحوص ان هم «لم يتوبوا!»

من لا أرض له لا وطن له

اعلان

بخصوص طابق افلاس الخواجة ش. هاشموني في القدس

يعلن للعموم بان المفلس قد اقترح عقد قونقوردانو مع دائنيه على ان يدفع لهم ٥ بالماية من ديونهم العادية التي تحققت وقبلت، على ستة اقساط متساوية في كل ستة اشهر قسط وعلى ان يستحق القسط الاول بعد ستة اشهر من تاريخ تصديق القونقوردانو من قبل المحكمة المركزية في القدس

فمن كان له اعتراض فعليه ان يقدمه خلال ثمانية ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان

٢ آب ٩٣١

محمد برادعي العباسي
القاضي المنتدب

دائرة الاشغال تحتج عليها صفد

كتاب مفتوح

الى المندوب السامي

جاءتنا من صفد مضبطة موقعة من كبراء الصفديين واعيانهم هذا نصها:

يا صاحب الفخامة

بلغنا نحن بعض سكان بلدة صفد ان مهندس النافعة في منطقتنا يريد ان يعتبر الشارع العام بصفد جزأ من طريق صفد — الجاعونه ويجعله باتساع عشرين متراً ويهدم ما بني عليه من البيوت في مدة السنتين الاخيرتين على متسع العشرين متراً ولما كان هذا مجحفا بحقوقنا ومخالفا للقوانين جئنا باعتراضاتنا التالية:

لا يوجد نص صريح ولا مادة واضحة في قوانين فلسطين تدل على ان هذا الشارع هو جزء من طريق صفد — الجاعونة بل هو ملك البلدية وتحت تصرفها.

اراد مهندس النافعة في منطقتنا المستر نوبل منذ ثلاث سنوات ان يعتبر هذا الشارع قسما من طريق صفد — الجاعونه ولكنه عاد بعد المراجعة فاستحصل على قرار تبلغته البلدية بواسطة الحكومة بتاريخ ٦ — ٩ — ٢٨ وربطت معه خريطة موضحة تدل على ان هذا الشارع خارج عن منطقة طريق صفد — الجاعونه وهو تحت تصرف البلدية.

٣ — ان وقاف الاشغال العمومية (فورمان) كان يشاهد كل يوم الانشاءات الجديدة على الشارع المذكور فلم يعترض على رخصها ولم يمانع في بنائها بل انه شرح على احدى الرخص التي تحولت اليه للكشف بان لا مانع من البناء على مساواة البنايات الحاضرة في الشارع بشرط اخذ تعهد عليه بالهدم للتوسع في المستقبل البعيد ان جرى توسيع الشارع، ووقع هذ الشرح بتاريخ ٢٣—١٢—٩٣٠

٤ — مهندس النافعة الحالي يزعم ان قرار المستر نوبل مغلوط فعلى ماذا يستند في اثبات صحة نظريته هو

٥ — نظرا للانشاء حديثا على الشارع من البنايات حتى تاريخ ٣—٥—٣١ قام افراد منا بتعهدات لانشاء محلات جديدة وتكبدوا مصاريف باهظة في تحضير المواد ورفع التراب من الارض المقصود العمار فيها والان تفاجئنا النافعة باجتهاد خصوصي كان يجب ان تعلن عنه قبل سنة ليتمكن الناس من ترتيب شؤونهم على ما يعرفونه من القانون وعلى ما هو متبع ومتعارف وليس على بدع متغيرة كل يوم وكلما تغير مهندس النافعة

٦ — ان صح ان قرار المستر نوبل كان مغلوطاً فما ذنب الاهالي تجاه ذلك حتى يطلب منهم هدم ما عمروه في ذلك الشارع في مدة سنتين على متسع عشرين متراً ولم لم يستيقظ المهندس الجديد الى القانون ولم ينتبه الى الواجب عليه الا بعد سنتين من تاريخ استلامه ادارة منطقتنا. لماذا صرفت النافعة منذ ستة اشهر مبلغ ٨٥ جنيها في بناء حائط غربي لهذا الشارع جعلت مدة اتساع القسم الا كبر منه ثمانية امتار فلماذا لم تضع الحائط على الحدود اللازمة للشارع بموجب اجتهادها وان كان الحائط موقتاً فهل يجوز صرف ٨٥ جنيهاً من مال هذا البلد الفقير على ما هو موقت وغير ثابت.

٧ — الشارع المقصود توسيعه واقع في منحدر الجبل وانحداره في بعض المحلات عظيم جداً مما يجعل نظرية التوسيع مستحيلة وذلك لا يخفى على حضرة المهندس الفطن.

٨ — ان صح ان النافعة تقصد توسيع الشارع الى عشرين مترا فلتتخذ قراراً حاسما ولتدفع التعويضات المطلوبة وتستملك العقارات بموجب تصريح مواد القانون. والا فهي تعطل مصلحة البلدة وتمنع الناس من العمار فلا تفيد ولا تستفيد بل تماكس وتشاكس وتخلق مشاكل للاهالي هم في غنى عنها في الوقت الحاضر.

واخيراً يسوؤنا ان نذكر ان وقاف النافعة يستعمل بعض الاحيان الفاظاً بذيئة ويصخب ويشتم الفعلة بل لا يتأخر عن اللكم «والنعر» مما لا يليق بالموظف ولو كان غريب الجنس (ارمنيا).

التواقيع محفوظة

العراق وتركيا

حديث للملك فيصل

قابل مندوبو الصحف التركية جلالة الملك فيصل قبيل مغادرته تركيا فافضى اليهم بالتصريحات التالية، قال:

«ارغب في بادىء الامر ان اعرب لكم عن شكري الصميم للاحتفال الحسن والمودة التي لقيتها بمناسبة زيارتي البلاد التركية التي كنت اتتبع نهضتها بدقة زائدة. انني شعرت بسرور حقيقي لرؤيتي التقدم المدهش في البلاد التركية خلال السنوات الاخيرة الذي يدل على أمل كبير في مستقبل هذه البلاد الجميلة المحبوبة.

لقد رأيت في كل زاوية من زوايا البلاد وفي كل مظهر من مظاهر الامة تقدما اساسياً وانتباهاً حقيقياً.

وليس هناك من شك في ان الخطوة الثابتة التي خطتها الامة التركية الى الامام في خلال هذه المدة القصيرة لهي مما يوجب التقدير والغبطة اجل بها ان تكون قدوة وخير مثال لغيرها من الامم الشرقية.

وليس في الامكان عدم الشعور بآثار الغازي، الذي كان لي شرف التعرف الشخصي به في هذه المرة، في الاعمال العظيمة الكبيرة، ان الفكرة الوحيدة التي رسخت في ذهني اثناء هذه الزيارة هي ان هدف تركيا السياسي هو العمل على رقي البلاد وفلاحها ضمن سياسة الصلح والسلام، وهذه السياسة يجب ان تكون شعار كل امة ترغب في انعاش بلادها، ورقي مجموعها

ان المودة الحسنة التي ظهرت نحوي في كل مكان مررت به وعلى الاخص اقوال الصحف المشربة بروح الود الاكيد ولدت في قلبي عاطفة شكر لا يمكن نسيانه، وقد رأيت في هذه الامور دليلا على امتي وبلادي مما كان سبباً على العطف في توثيق اواصر الصداقة التي تربط الامتين التركية والعراقية.

الجهاد

كانت هذه الكلمة مقرونة بالحروب، بل يتوهم الناس انها الحرب، وانها لا ينطق بها الا للذود عن حياض الوطن، فضيقوا بذلك معناها الواسع.

رجع النبي (صلعم) من احدى الغزوات فقال لاصحابه «رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر». فاعتبر جهاد الحياة الفردي جهاداً اكبر والجهاد العام في الحروب والغزوات جهاداً اصغر.

واحاديث ازالة المنكر ترينا ان اعظم الجهاد هو جهاد الفرد لتنقية نفسه من الرذيلة، ثم المجاهدة ضد الخارجين على الجماعة وضد من يكيدون للوطن. ولا يقتصر الجهاد على النفس بل يعم كل شيء فيأتي من جانب النفس والمال فقد جاء في القرآن الكريم «وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم»

اننا في فلسطين ينطبق علينا القسم الخاص من الجهاد قبل القسم العام فلو بحثنا في فشل قضيتنا لرأينا سببه كثرة المتواكلين والخاذلين والجبناء، وعدم فهمنا حقيقة الطريق التي نسير بها نحتاج الى جهاد طويل لا مفر لنا منه، فلا ينفع الاستسلام. ولا بد من مواصلة الجهاد الى ان نظفر، فننجو احياء، او نفنى فنموت اشرافا

ولكن هذا الجهاد ينبغي ان يكون ضد انفسنا حتى تصح قلوبنا من مرض الجبن والتخاذل والتنافس وهدم بعضنا البعض، ثم ضد تلك الفئة التي ازمن المرض في قلوبها، والتي لا تعمل الا لنفع نفسها.

وبجانب الجهاد بالنفس ينبغي ان نجاهد بالمال، فنطبق صندوق الامة، ونسعى في كل خطوة لتصويبه نحو هدف الانقاذ: انقاذ الاراضي، انقاذ الشعب مما هو فيه من وضع قانوني شاذ، ومن سجون مظلمة مهلكة، ومن سلاح يستمد به الخصم لافنائنا

احسان النمر

الاختصاص في التاريخ

[illegible]

لكثيرة [illegible].

والفرد وحده لا يستطيع ان يصل الى كل ما يبتغي الوصول اليه بل يكون الطلب الاجتماعي في مصلحة العلم ومصلحة الفرد معا ، ان يشترك الفرد مع غيره . وينجم من هذا التعاون العلمي نتائج قيمة .

واكبر دليل على صحة ما نقول ان ثمرات العقول الناضجة التي تخرجها المطابع المصرية في اثواب قشيبة هي من مجهودات افراد لا ثمرة من ثمار عقل واحد ، بل ان اصحاب هذه الكنوز العلمية يعترفون في صراحة محمودة بانهم مقصرون وانهم لم يطرقوا الا على الابواب ولم يطلبوا الا النزر اليسير ، فكيف اذن يستطيع الفرد ان يقوم بما عجز عنه الافراد مجتمعين ؟!

ولم يعد يكتفى بدراسة المسائل التاريخية دراسة سطحية ، فعندما ندرس فرنسا مثلا يجب ان نقف على تاريخها القديم مفصلا وان ندرس تضاريسها الطبيعية ونلم بتاريخ ملوكها ، وساستها وحروبها ، وطرق النقل فيها ، وحياة الفرنسيين الاجتماعية والعلمية والفنية ، وعلاقتها بالدول ومعاملتها للشعوب المغلوبة لها على امرها وغيرها من الموضوعات الكثيرة ، حتى نستطيع ان نحكم عليها حكما صحيحا ونقف على صورة حقيقية لتلك البلاد .

وعندما ندرس نابليون لا نقتصر على مجرد بعض حقائق عنه بل يجب ان ندرس دراسة مفصلة نشأته الاولى ، وحياة جزيرة كورسيكا التي ولد فيها ، وتفاصيل حروبه والقوانين التي سنها ، والرجال والنساء الذين اثروا في مجرى حياتهم او اثروا في حياته . وهكذا الى ان نصل الى جزيرة القديسة هيلانة حيث يوارى التراب .

ثم اذا اردنا ان ندرس تاريخ المانيا القديم مثلا يجب ان ندرس القبائل الجرمانية وشرلمان واسرة سكسونيا ، والامبراطورية الالمانية والبابوات ، واسرة هوهنشتوفن ، والاصلاح الديني ، ومارتن لوثر ، ومؤتمر ورمز ، وحرب الثلاثين سنة ، ونشأة بروسيا ، وفردريك الاكبر ، وحرب السنوات السبع ، وحروب نابليون ، وسقوطه ، ونهوض جرمانيا والاتحاد الجرماني وغليوم الثاني .

ولكي يدرك القارئ ضرورة الاختصاص واستحالة الالمام لفرد من الناس بجزء ضئيل من موضوعات علم التاريخ نسرد بعض هذه الموضوعات يدرس من يريد الالمام بالتاريخ القديم تاريخ بابل ، واشور ، وكلديا ، والعراق ، ومصر ، وفلسطين ، وفارس ، واليونان والرومان .

ومن الموضوعات التاريخية الشائقة :

عصر بناة الاهرام ، اخناتون وثورته الدينية ، توت عنخ امون ، شريعة حمورابي ، عصر بركليس ، النزاع بين اثينا واسبرطة ، السلطانيون ، النزاع بين الاشراف والعامة والبطالسة ، اوروبا في القرون المظلمة ، اوروبا في القرون المتوسطة ، الفروسية ، البابوية ، محاكم التفتيش ، نظام الاقطاع ، الحروب الصليبية ، الرق ، تاثير الشريعة الاسلامية في اوروبا ، المسألة الشرقية ، الثورة الفرنسية .

ولا تفتر دراسة بعض الاسر من الفذة ، وفي مقدمة هذه الاسر : اسرة البربون ، وهبسبرغ ورومانوف ، والاسرة الهوهنزولرنية ، واسرة استيوارت ، واسرة تيودر ومن الطف الموضوعات دراسة الاديان وتأثيرها في المسلمين والمسيحيين واليهود والبوذيين والهندوس والزردشتيين والبراهمة

ومن المفيد ان يدرس الانسان أهم الحروب ويقف على اسبابها ونتائجها ونذكر اشهر الحروب المعروفة :

حرب الثلاثين سنة . حروب لويس الرابع عشر . حرب السنين السبع . الحرب الاهلية الاميركية . حرب استقلال اميركا . حروب نابليون . حرب القرم . حرب الوراثة النمسوية . حرب استقلال اليونان . الحرب الفرنسية البروسية . الحرب الروسية التركية . الحرب الصينية اليابانية . الحرب الروسية اليابانية . حروب البلقان . الحرب الكبرى العالمية .

اما موضوعات التاريخ الحديث فلا تقع تحت حصر ، ونكتفي بسرد النذر اليسير منها :

الحرب الكبرى وعلى من تقع مسؤوليتها . بنود ولسن الاربعة عشر . نزع السلاح . التعويض . الاقليات . الامتيازات الاجنبية . مسؤولية الوزارة ورئيس الوزراء . النظام الانتخابي . النظم البرلمانية . الدبلوماسية . تصويت النساء . الاحزاب السياسية . الملكية والجمهورية . الديموقراطية والارستقراطية . الشيوعية والاشتراكية والفوضوية . الفاشزم

القاهرة كامل سويلم مسيحه

المرأة

في سبيل الجمال

«تتمة»

يشكون ان انكلترا تنفق سنويا ما يقرب من ١٥ مليون جنيه على المساحيق وعلى حلق الشعر حتى قالت حكومة الاشتراكيين ان المرأة في انكلترا زادت نفقات ملبسها وتحسين هندامها بمقدار ٢٠٠ في المائة عما كانت عليه قبل الحرب العالمية .

وتستهلك ملابس السيدات في المانيا ما يقرب من ٢٥ مليونا من الجنيهات في كل سنة غير ما تميل اليه المرأة والآنسة الالمانية من صبغ الشفاه ، والمستهلك من هذه لا يقل عن نحو ٥٢٤ طنا لا يقل ثمنها عن نصف مليون من الجنيهات

ولقد ضجت الامم المتحضرة واشتد استياؤها من اسراف المرأة وتبذيرها فعلت ضجة من اليابان في وجه السيدات لالزامهن بالاقتصاد

واحصت مدينة اوزاكا ما تملكه النساء من بعض أنواع الملابس فوجدت ان متوسطها عند المتجملات ١٣ عباءة يابانية عند كل امرأة وثمنها لا يقل عن ٧٧ جنيها

وجاء في تقرير ياباني انه بينما تصرف الاوروبية والامريكية ثمانية او عشرة في المائة على جهاز العرس نجد اليابانية تنفق ٢٥ في المائة من دخل ابيها السنوي لتعد الجهاز

ورأى الاشتراكيون في الصين ان يقاوموا اسراف المرأة وتبذيرها بالاضراب عن الزواج وقالوا في تبرير هذا ان الزواج ونفقاته ونفقات المرأة على كاليها على الاخص مما لا يطاق في هذه الايام والظاهر ان هذه الحملة أثرت في المرأة هناك ولعلها أرعوت عن غيها وتبذيرها المفرط

أما النساء عندنا فولوعات أيضا بالملبس والتجمل المفرط ، وخصوصا بعد ان اخذن يجرين على آثار الغربيات والمتحضرات ، غير ناظرات الى ما بينهن وبين هؤلاء من فروق . فالغربية مهما اسرفت فهي تستهلك غالبا من مصنوعات بلادها ، اما عندنا فالمستهلكات النسائية كلها من بضائع الخارج التي تباع هنا بأثمان غالية فضلا عن عدم التدقيق في جودة المواد فتكون النتيجة فقدان المال وتسربه الى الخارج واصابة البشرات والشفاه والشعر بالعلل والتلف !

السياسة في الهند

انتقد النواب المحافظون في مجلس العموم سياسة الحكومة في الهند اشد انتقاد على اثر حوادث الاعتداء على الانكليز ، فقال احدهم ان المسلمين خائفون مما سيحدث بعد ادخال ما يسمونه بالحكومة الذاتية . وشكا اخر من ان هيبة الحكومة هوت الى الحضيض لانها اغضت من التحريض على القتل . وتشاءم اخر من نتيجة مؤتمر المائدة المستديرة .

وطلب عضو اخر ان يؤخذ غاندي الى لانكشير ليرى معامل القطن فيها فيلاحظ الفقر الذي سببته مقاطعة الهند لبضائع الانكليزية .

ولام عضو آخر غاندي لتركه حوادث القتل ، وطلب من الحكومة ان تحاكمه بتهمة التحريض على القتل بدلا من دعوته الى قصر سانت جيمس .

واظهر الكولونيل ويلف خوفه من هبوط المؤتمر القادم لان الهنود اصبحوا لا يثقون بتنفيذ الحكومة لما تقطعه من العهود .

ولكن وزير الهند لم يجب على هذه الاقوال كلها ، واكتفى بالاجابة على ماله علاقة بزيارة غاندي للانكشير فقال : لن اتفاق ارون — غاندي لا يمس سير القوانين ، وليس من شأني ولا من شأن اي زعيم يحضر المؤتمر ان يضع البرامج لغاندي ، ولكن الحكومة ستسهل للمندوبين الاطلاع على كافة احوال انكلترة والهند . ثم اشار الى وجوب اعادة حسن الظن والشعور بالواجب نحو شيائو الموظفين البريطانيين موجود عند كل انكليزي .

من كلام ويلز

بدأ الكاتب الانكليزي الشهير « ويلز » حياته كبائع في محل مانيفاتورة ويؤثر عنه قوله انه لو كان على حظ من القدرة على اف الاشياء ، وعلى احترام المشترين لظل طول حياته كما كان ولكن عدم قدرته على ذلك جعله ينصرف الى ناحية اخرى في الحياة وكانت هذه الناحية هي امتلاك ناصية الادب في العصر الحالي :

ومن ابرع كلامه قوله

— لا تؤخذ الحياة بالاهتمام لانها دعاية بل دعاية رديئة

— لن توجد فروقات اجتماعية الا متى ظهرت المرأة على مسرح الاجتماع .

— المال مثل كل شيء آخر ، ان هو الا غرور وقبضة من الريح

— طريق تقدم الاجتماع يجب ان يترفيه بقايا الصداقة الممزقة

— لا توجد في الحياة عاطفة الاحسان والراحة والرضى بدون وجود المرأة . وكل ما يبرر الجاه في الحياة أو يعيد الى النفس قوة العمل ، انما هو شيء كامن في المرأة .

— انا ضد الملابس التي نرتديها والطعام الذي نتناوله والمدارس التي نتعلم فيها والملاهي التي نلهو فيها ، بل أنا ضد المال والقوانين والتقاليد السياسية وضد الامبراطوريات والجمهوريات والدساتير والحركات وضد كل شيء .

مقالات في سطور

— من مصر —

اول « رواية » عرفت في التاريخ هي « رواية الاخوين » التي الفها أحد الكتاب المصريين القدماء الدعو « عانا » وقد اهداها الى فرعون مصر في ذلك الوقت سيتي منبتاح

***

اول بطل وطني مصري هو سخنن رع من امراء الاسرة المالكية وقد تولى زعامة الشعب في ثورته ضد الهكسوس الغاصبين . ومات وهو يدافع من حرية وطنه في سنة ١٨٠٠ قبل الميلاد

***

أما مومياء هذا الوطني المخلص فموجودة في المتحف المصري وعليها آثار الجروح القاتلة التي اصابته اثناء جهاده

***

وهناك مثل قديم دلت التجارب على صدقه وهو ان من يشرب من ماء النيل مرة لا بد ان يعود اليه ثانية .

في القرن الرابع للميلاد سافر جماعة من رهبانية مصر الى ايرلندا للتبشير بالديانة المسيحية ثم اقاموا اخيرا في اسكيلن حيث توجد قبورهم الى الان في الدير .

الملكية عند قدماء المصريين كانت تؤول من الام الى ابنها لا من الاب لابنه .

وكانت السيدات وقتذاك يتمتعن بحقوق تغبطهن عليها سيدات اليوم . فقد كانت المرأة المتزوجة هي المسيطرة الوحيدة على ادارة منزلها وما كان زوجها الا بمثابة ضيف تؤدي له حقوق الضيافة .

المدير المسئول عادل جبر

مطبعة الحياة • القدس